المكتبة الأزهرية

مخطوطة

سند التاودي بموطأ الإمام مالك وصحيحي الإمامين

المؤلف

محمد بن الطالب بن علي (التاودي، ابن سودة)

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

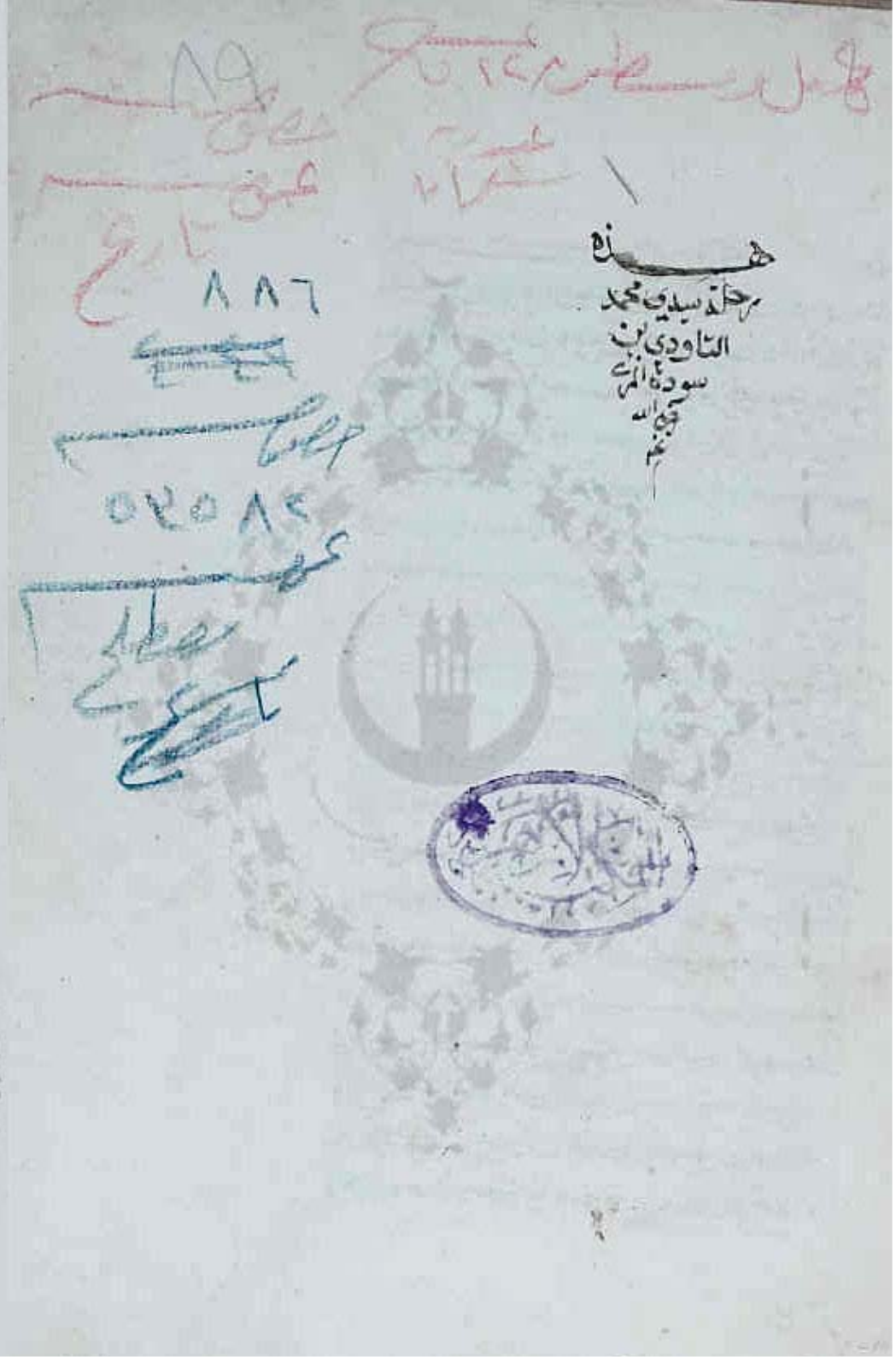
هذه
رحلة سيدي محمد
التاودي بن
سودة المري
عفا الله
عنهم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اصطفى لكتابه من خلقه افرادا
وجعل منهم حملة لشرع دينه وعمدة وسادا
فهدى
بهم خلقه وبين بهم سبل الحق وطرقه وانار بانوار
آثارهم اقطارا وبلادا واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة اتخذها لسفر الاخرة زادا واشهد
ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله ومصطفاه
من خيرته وخليله اصل الفلاح وقطب دائرة الفلاح
هدي ورشادا صلى عليه وعلى اله الاطهار واصحابه
رواة ما صح من الاخبار صلاة وسلاما دائمين متواليين
مثنى وفرادى وبعد فيقول احقر العبيد وافقرهم
الى رحمة مولاه الغني الحميد محمد الناودي بن
الطالب بن سودة المري لا زال فضل مولاه وبره
واحسانه عليه يجري لما من الله سبحانه على العبد
بالرحلة لارض الحجاز وسلك به بمنه ذلك الحجاز وقضى
النسكين وظفر بزيارة الحرمين نزل قاهرة مصر فلقي
من علمائها وفقهائها وائمتها وقد وهبها من بسالته
بالنبل في العصر فطحن نفوس طائفة لها بالعلم اعتناء
وفي الاخذ عن مشايخ المغرب رغبا ان اقرا لهم من كتب
الحديث ما تيسر وان كنا في الحقيقة على جناح سفر
فاجبتهم بعد الاستخارة ومعاقفة العذر واجمع الامر

على قراءة الموطا بالجامع الازهر لما اخبرني به بعض
الاعيان قبل هذه الازمان من اكرام المصطفى صلى الله
عليه وسلم لمقربه واقباله واهتباله بمدرسيه فطمعت
في ذلك ورجوت الوصول فيه ولما افتتحناه حمدا لله
وجرى في الدرس ذكر من اخذناه عنه او رويناه وقع
ذلك من الناظرين موقعا وكانهم يقولون لابخد لك
مسمعا ولا مرجعا فطلبوا مني ان اقيد لهم سند ذلك
وان اصل خبلهم ورابطتهم من جهتي بالامام مالك
مع سند الصحيحين البخاري ومسلم وذكر نبذة من
مشايخي ممن شهد وعلم فاجبت طلبتهم طلبا للذكر
بعد الموت وجزاء ان يترحم الواحد منهم بعد الفوت
فانال من دعوته وتكثير الاسباب رحمة الله ومغفرته
ونشر الذكر اولائك الاقوام الذين لهم علينا عظيم حرمة
ومزيد انعام اباء الارواح الموصلة بخير الانام اولائك
آبائي وهم شفائي فاقول لا تعاخر يا المقول بحمد
الله تعالى روينا الموطا عن شيخنا الامام الاوحد الهمام
ابي عبد الله محمد بن عبد السلام بناني الناصري
شارح الاكتفاء والشفاء ولامية الزقاق وغير ذلك وهو
يروي عن شيوخ ثلاثة عين سندهم فوجب ان نذكرهم
ونقدمهم الاول الامام المحدث العارف بالله ملين القلب
القاسي ابو عبد الله سيدي محمد بن عبد القادر العابد

شبكة الألوكة www.alukah.net

وثانيهم الامام الشهير ذو القدر الخطير وارث معارف
وعوارف الطوسي ابو علي سيدي الحسن اليوسي وثالثهم
الشيخ الخاشع الخاضع الزاهد الورع ابو الفضل سيدي احمد
ابن الحاج ثلاثتهم عن والد الاول ومن عليه في علم
الحقيقة والشريعة المعول سيدي عبد القادر المذكور
عن عمه صاحب الفيض والعرفان ابي زيد سيدي عبد
الرحمن عن الامام النظار ابي عبد الله القصار عن الامام
ابي عبد الله حروف التوسي عن شقرين عن شيخ الاسلام
زكريا عن ابن الفرات عن ابن جماعة عن ابن الزبير عن
ابي خليل عن ابن زرقون عن الخولاني عن الطملكي عن
ابي عيسى عبيد الله بن يحيى عن ابيه يحيى بن يحيى
الليثي عن الامام مالك رحمه الله واروي كتاب الموطا
ايضا بالاجازة مع السماع لاوله عن الشيخ الامام البحر الهمام
صاحب الاخلاق السنية والاخذ بالحقيقة والطريقة العلمية
السنية خالص الابريز ابي العباس سيدي احمد بن عبد
العزيز السجلماسي الهلالي افاض الله علينا وعليه من مزيد
فضله المتوالي وهو عن العارف الكامل شيخه سيدي احمد
الحبيب وعن الشيوخ من الشرق اربعة اولهم الشيخ الامام
العلامة الهمام نزيل مكة تجاه الكعبة المشرفة ابو عبد
الله سيدي محمد بن حسن البحر وثانيهم الشيخ الزاهد
المعتنى المجاهد نزيل مكة تجاه الكعبة ايضا سيدي

عبد

صبد الوهاب الطنجي بالطا المهملة وبالثا المثلثة بينهما نون
ساكنة نسبة الى طنتة قرية من ريف مصر وثالثهم
نزيل المدينة المشرفة وذنا وبلدتنا العلامة المجويه
الزمان المجد اللغوي المقدم في سائر علوم اللسان ابو عبد
الله سيدي محمد بن الطيب الشرقي ورابعهم العلم المفرد والهما
الاوحد وامام الشافعية المجرد في اخر امره والطريقة الصوفية
ابو عبد الله سيدي محمد الحفني واخذت عنه كالاول الحديث
المسلسل بالاولية وهو الراحمون يرحمهم الرحمان تبارك
وتعالى ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء وذكر لي
ان الشيخ البحر قال يرحمكم بالجزم لا غير وان الطنجي قال
بالجزم والرفع معا الامران جايزان ووجههما ظاهر واجازني
في تاليفه وفي جميع ما يصح له وعنه روايته من العلوم
العقلية والنقلية بشرطه وفيما اجازه فيه العالم العامل
الدال الكامل الواصل سيدي مصطفى البكري الشامي
من علوم واذكار والعالم العابد الورع الزاهد سيدي
العربي التلمساني اصلا والمصري دارا الشاهد للنبي
صلى الله عليه وسلم عيانا وجيارا اخبرني عنه انه رآه
النبي صلى الله عليه وسلم يقظة وقد خرج له من
جدار بيته فقرأ عليه دلائل الخيرات لبسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله على سيدنا محمد واله فقال له المصطفى صلى
الله عليه وسلم قل وصلى الله اي باثبات الواو والكاف

رواية دلائل الخيرات عن النبي صلى الله عليه وسلم

توجيه اثبات الواو ونحوه صلى الله عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا باسقاطها وانه ضمن ذلك بعض اجازاته قال شيخنا
المذكور ورايت في شرح الايضاح بخزانة سيدي علي بن عبد
الجبار النجيبي وهي خزانة عظيمة اتت بها بومين لم تضع
اوائل نصف كتبها توجيه هذه الواو بوجهين احدهما انها
عاطفة على مجرورا لبا اي ابدا بسم الله الرحمن الرحيم
وبصلى الله فيكون من قبيل عطف المفرد والثاني انها عاطفة
جملة على جملة واورد عليه عدم تناسب المسندين والمسند
اليهما واجيب بانهما سيقا لغرض واحد والجملتان
اذا كانتا كذلك لم يجتج فيهما لتناسب اي تزايد على ذلك
كما ذكره الزمخشري في قوله تعالى وبشر الصابرين وتبعه السعد
والسيد وتالتهم شيخنا الاسمى وفخر ديننا العظمى العلامة
الحافظ الحجة المحرر المحقق نجم الامة وتاج الائمة ابو
العباس سيدي احمد بن مبارك اللمطي قرات عليه المنطق
والكلام والبيان والاصول والتفسير والحديث ولازمته مدة
مديدة وافدته بالاخذ عنه سنين عديدة واكثر الكتب
كالسعد والمحلي والمواقف وغيرها كنت اقرا له عليه بلفظه
واجازني واذن لي واقر النجاري فاقراه في حياته وقرئ
منه ومسمع وكان رضي الله عنه يرضى عني ويقربني
ويوقرني على الغير ويقدمني ولما توفي رحمة الله عليه
وذلك ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى الاول من عام خمسة
وخمسين وماية والف بالطاعون تزاحم جماعة من الا

قف على تاريخ وفات الشيخ سيدي احمد بن المبارك

ف

دو

من

ذوي الوجاهة والقدر فيمن يلحد منهم في القبر فكان ابركته
وصادق محبته ان دافع بعضهم بعضا وقيل الامر ورضوا
مني بذلك وراوه لي ولهم من احسن المسالك وكلمته رضي
الله عنه يوما في شان الحج فتبينا له ذلك وان تشرق نفوس
علومه هنالك فقال لي مشيرا الى شيخه العارف بالله بعلي
مولانا عبد العزيز الدباغ ان الناس قالوا لي جعلناك في حج
يعني بضم الحاء فلا تخرج من هذه البلدة وانك ستحج وعطيك
الف دينار وقال الف مثقال ان شا الله ولم تك نفسي
تحدثني بالحج يومئذ ولا يخطر لها ببالي فسبحان الملك
المتعال وقيدت من خطه بعد الاجازة ما نصه سندنا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم
ومجد وعظم وجعلنا ممن اتصل بجبله واعتصم وامن
العطيعة والسقم امين حدثنا شيخنا ابو الحسن علي بن
احمد بن محمد الحرشي رضي الله عنه قال حدثنا شيخنا الامام
خاتمة الاعلام ابو محمد عبد القادر الفاسي حدثنا ضياء
الفيض والعرفان ابو زيد سيدي عبد الرحمن حدثنا
المحقق النظار ابو عبد الله القصار حدثنا الرحال ابو عبد
الله حزوف التوني حدثنا سقين حدثنا زكريا حدثنا
الحافظ بن حجر النيسابوري حدثنا الطبري حدثنا المكي
حدثنا الطرابلسي حدثنا ابو مكتوم بن ابي ذر حدثنا ابو ذر
حدثنا المستملي وصاحباه حدثنا الفربري حدثنا البخاري

انتهى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا مالك عن نافع
عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه
واحدة من طرق ابن حجر وحدثنا شيخنا عن العياشي
عن الاجهوري عن ابن اللجائي عن الحجازي عن ابي المجد
عن الحجازي عن الزبيدي عن ابي الوقت الداودي
وابي ذر عن المستملي وصاحبيه عن الفربري عن البخاري
عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن نافع عن ابن
عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اه المراد منه ههنا
ثم ذكر بقية طرق الحافظ ابن حجر التي هي في اول الفتح
فتح الله للجميع ابواب رحمته بمنه وكرمه ورايتهم الفقيه
التربه الخاشع المتواضع العلامة الوجيه ذو التصانيف
الفريدة والتاليف المفيدة شيخنا وبركتنا ابو عبد الله
سيدي محمد بن هاشم جيسوس ابقى الله بركته لازمته
مدة وقرات عليه كتبا عدة منها رسالة الشيخ ابن ابي زيد
القيرواني ومختصر الشيخ خليل بلفظي ثلاث ختمات مع
تحقيق وتدقيق واحاث ومطالعة شروح وحواشي وتعليقات
وقرات عليه الحكم لابن عطاء الله وشمائل الترمذي وجميع
صحيح البخاري من اوله الى اخره دون ترك شيء منه وذكر لي
انه قراه على شيخه ابي محمد عبد السلام جيسوس كذلك بلفظه
مرتين برواية المغاربة ونسخة ابن سعادة التي عليها
المدار في اقطار المغرب والاندلس عن شيخه المذكور عن

عن البخاري

عن الشيخ عبد القادر الفاسي عن الشيخ سيدي عبد
الرحمن عن الشيخ القصار عن ولي الله رضوان بن عبد
الله الحبوني عن سفين الهاشمي عن ابن غازي عن ابي
عبد الله محمد بن ابي القاسم محمد بن عيسى بن احمد السراج
عن ابيه عن جده عن ابي البركات البلفيقي عن ابي
جعفر بن الزبير عن ابي الخطاب بن خليل عن ابيه عن
ابي عبد الله بن سعادة وفي اول نسخته بعد البسملة
وبعد قوله باب كيف كان بدء الوحي الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقول الله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا
الى نوح والنبيين من بعده الآية اخبرنا الحافظ ابو علي
حسين بن محمد بن فيرة الصوفي اخبرنا ابو الوليد سليمان
ابن خلف الباجي اخبرنا الشيخ ابو ذر الهروي اخبرناه
السرخسي والمستملي والكشميهني قالوا اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن مطر الفربري قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن
اسماعيل البخاري قال حدثنا الحميدي الخ وكان من حق هذا
السند من قوله اخبرنا الحافظ ان يكتب على ظهر اول ورقة
من نسخ المتن وان لا يثبت بعد الترجمة والبسملة وكان
ادخاله هنالك من بعض التلامذة الجهلة والله اعلم
ولا تفاوت سماعي للصحيح بكماله من هذا الشيخ بعضه بلفظي
وبعضه بلفظه وان سمعت منه مواضع في ختمات اخر
كما تقف هذا في غيره اخترت سنده وان كان انزل من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

السند الثاني والاول فقلت

يا سائلي السند للمختار ... ما بين شامع وبين قاري
اخبرنيه عن محمد حبوس ... عن عمه عبد السلام الجوسي
عن شيخه الفاسي عبد القادر ... عن عمه عن الامام الماهر
قصار عن رضوان عن عيسى ... عن ابن غازي والسراج بدر
محمد عن ابيه عن جده ... عيسى عن البلفيقي قال من بعده
ابن الزبير عن ابي الخطاب ... عن ابيه عن صاحب الكتاب
ابن سعادة روى عن جده ... يروي عن لباجي مالي الغرف
عن هروي مسلمي عن فربر ... عن البخاري فاحفظه وادر

والجوهري اخر بيت الثاني احد ايمة الحديث والرجوع

والحمد لله سند عال اجازة عن شيخنا ساكن المدينة المنورة
المشهود له بالعطا بابنة الشيخ محمد بن عبد الكريم السمان
عن علاء الدين الزبيدي عن ابراهيم بن حسن الكوراني
عن المعمر عن عبد الله اللاسوري عن قطب الدين
النهروالي محمد بن احمد عن والده عن ابي الفتوح
احمد بن عبد الله الطاووسي عن المعمر بابا يوسف الفرغاني
عن الفرغاني محمد بن شاذبخت عن المعمر ابي نعمان
الخنلاني عن الفربري عن البخاري وخاتمهم العلامة
المشارك ذو الباع الاقوى والمقدم في الاحكام والنوازل
والفتوى حافظ مذهب مالك الفقيه القاضي شيخنا
ابو البقاء سيدي يعيش بن الرغائي سند الغنى المعمة

وسكون

الشاوي الكراني

وسكون ايا التحتيه الشاوي الكراني قرات عليه رجزين
عام ولامية الزقاق وطرفا من البخاري وغير ذلك مات
رحمه الله سنة خمسين كان منزله بالدوح من اطراف المدينة
فنزل به اللصوص ليلا وقاتلوه فقاتلهم حتى قتل دون
حريمه رحمة الله عليه وسادسهم العلامة البركة الهمام
قاضي الجماعة ومفتي الانام ابو العباس احمد بن احمد
التدادي الحسني قرات عليه من المختصر من البيوع الى
الوديعة او العارية وسمعت عليه بعض التفسير من اوله
وسابعهم الفقيه الورع الزاهد الخطيب القاضي العدل الرا
المتواضع الكريم الاخلاق ابو عبد الله سيدي محمد بن
احمد التمناق قرات عليه الرسالة لابن ابي زيد القيرواني
وحكم بن عطا الله وسمعت منه التفسير الاول الى سورة
النساء وثامنهم العلامة الناسك الورع الزاهد البالك قرة
العيون ابو عبد الله سيدي محمد بن جلون قرأ عليه الاجرو
وختمت عليه الالفية مرتين وقرات عليه المختصر من
اوله الى اليمين ومارايت مثله في الضبط والاتقان والتحرير
والتبيان وهو اول من اخذت عنه وذلك قبل البلوغ
وكنت اذا اقمت من درسه اعرض على نفسي ما قاله فلا اجد بي
ادع منه ولحرفا والى الله تعالى عليه رحمته ما كان اعظم
بركته وكثيرهم سيبويه زمانه والمقدم في علم العربية
على سائر الائمة في عصره واوانه ابو عبد الله سيدي محمد

عن الفربري

سند

مئة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن الحسين الجندوز قرأت عليه الفية ابن مالك قراءة
عجب يحفظ في درسه الشروح والحواشي وشروح الكافية
والتسهيل والرضي والمغني والشواهد وغير ذلك ما يستغرب
وقرأت عليه الشلم وتلخيص المفتاح بيمانحن في احرزه
بلفظان الشيخ ابن المبارك المتقدم ذكره يريد ان يقراه
فذهبنا اليه جميعا فرحمه الله ما كان اكثر انصافا واجمله
اوصافا واحسنه بالحق اعترافا وعاشرهم الشيخ الامام
مصباح الظلام ابو العباس سيدي احمد بن علال الوجاري
لقبا القضائي بنا امتن الله به على الانام ونفع بعلومه
الخاص والعام فلست ترى من امام الا ومنه عرف ما تألف
منه الكلام ولا من صاحب اهتز الا ومنه كان له الامداد
امدّ في عمره الجليل ونفع الطالبين منه جيلا بعد جيل اخبرني
بعض شيوخي من قرأ عليه انه ذكر مرة عن الامام بن هشام
انه قرأ الفية بن مالك الف مرة ومائة مرة فسأله بعض
من سمعه وكم اقرأتها انت قال لما المائة مجزتها ختمت
عليه الالفية بلفظي ختمات ثلاث وسمعت منه شيأ من
التسهيل والمغني وحصلت والحمد لله على ما ابغي ونبغي
وفيمن ذكرناه كفاية ونسأل الله الاستقامة والتوفيق
والهداية وقد سبق في ترجمة ابن المبارك السند الى سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ترجمة الاول والثاني
السند الى البخاري واما سندنا الى مسلم فعن شيخنا الى

رأى ومنه عرف ما تألف

قف على السند الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

المذكور

رواية مسلم

المذكور عن شيخه بن الحاج عن الشيخ عبد القادر الفاسي
عن عم والده عن الشيخ القصار عن سيدي رضوان عن
شقرون عن زكريا عن الزركشي عن البساطي عن العسكري
عن المؤيد عن العراقي عن عبد الغافر عن الحلودي عن
الشيخ الصالح ابراهيم بن سفيان عن الامام مسلم بن الحجاج
ورواية اخرى عن القصار عن حروف عن الطويل عن
العلم البلقيني عن النويري عن ابن حمزة عن ابن المغيرة
عن ابي ناضر عن ابن عنده عن الجوزقي عن مكي عن
مسلم وأما رواية مختصر خليل عن الشيخ بنا في المذكور عن
شيخه ابن الحاج وعن شيخنا جسوس المذكور عن ابي
عبد الله المساوي عن ابن الحاج وعن شيخنا السداوي
عن ابن الحاج عن الشيخين ابي عبد الله محمد بن احمد
ميارة شارح التحفة والرفاقية وابي العباس الابار والقاضي
العدل ابي عبد الله بن سودة عن الشيخ شهاب
الدين سيدي احمد بن القاضي وابي محمد عبد الواحد
ابن عاشر وابي العباس احمد بن المقري وابي عبد الله
محمد الجنان الاندلسي فالاول عن الرصاع عن زكريا عن
ابي النعيم رضوان عن البدر حسن البصري خاتمة اصحاب
خليل عنه والثاني عن ابي عبد الله القصار عن المجد بن
الدين القرافي عن والده وابي زيد عبد الرحمن الاجهوري
عن شمس الدين محمد بن حسن اللقاني عن ابي الحسن السنهو
عن عبادة الانصاري عن عبد الله الاقفهسي عن

رواية المختصر

رأى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابي البقاء بهرام عن مؤلفه والاخيران عن شيخ المشايخ ابي
العباس المجور عن الرواية العاصمي المعروف بسقين عن
محمد بن احمد السخاوي عن عبد الرحمن بن عبد الوارث البكري
المالكي عن ابي البقاء بهرام عنه ح وروى المجور والقصار
ايضا عن ابي هارون عن ابي عبد الله بن غازي عن ابي
عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن احمد بن ابي بكر بن
عثمان السخاوي القاهري المصري الشافعي عن بعض من حضر
مجلس مؤلفه الامام ابي المودة خليل بن اسحاق بن موسى
ابن شعيب المعروف بابن الجندي المتوفى في ربيع سنة سبع
وستين وسبعمائة وقيل سنة ست وسبعين وصح الاول
والله اعلم **وسلسلة** الفقه ابي النبي صلى الله عليه وسلم
احدث الفقه عن شيخنا ابي عبد الله محمد جنون عن العلامة
ابي عبد الله المناوي عن ابن الحاج وعن الشيخ بناني عن ابن
جلون عن ابن الحاج المذكور عن الشيخ ابي محمد عبد القادر
الفاسي والشيخ الجليل ابي العباس الابار ومفتي الانام ابي عبد
الله سيدي محمد بن احمد ميارة والقاضي الاعدل ابي عبد
الله سيدي محمد بن سودة اربعتهم عن اصحاب الشيخين
المجور والقصار كالعارف بالله ابي زيد عبد الرحمن الفاسي
وابي محمد عبد الواحد بن عاشر وابي عبد الله الجنان والقاضي
ابي القاسم بن الفيم وابي العباس احمد المقري بعضهم عن
القصار وبعضهم عن المجور اما القصار فعن سيدي رضوان

عن

سلسلة الفقه

عن سقين عن ابن غازي واما المجور فعن سقين
وغيره من اصحاب ابن غازي عن الامام بن غازي عن ابي
عبد الله القوري عن ابي موسى عن عمران المجاناتي عن
ابي عمران العبدوسي عن عبد العزيز القروي عن شيخه
ابي الحسن الصغير وابي الوليد بن رشد عن ابي محمد صالح
الهسكوري عن ابي موسى البوناني عن ابيه القاسم بن
شكوال وابي محمد بن عتاب عن ابي محمد بن ابي
طالب مكي القيرواني عن ابي محمد بن ابي زيد عن
ابي بكر بن اللباد والابياني ودراس بن اسماعيل والا
بهري عن يحيى بن عمر عن سحنون عن ابن القاسم عن
مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم وسند ابي الحديث المسلسل بالاولية عن جماعة
من الشيوخ منهم وهو الاعلى سند الشيخ بناني المذكور
اولا عن الشيخ المسن البركة عبد الرؤوف البشبيشي المصري
لقيه بمصر عام توفي عن الشيخ علي الاجهوري وسنده
شهير وعن بناني ايضا قال حدثني به جمع من المشايخ
اعلاهم سندا الشيخ ابو العباس بن ناصر وهو اول حديث
حدثنيه وابو الاسرار العجيمي وهو اول حديث كتب به الي
من مكة المشرفة قال حدثني به زين العابدين الطبري
وهو اول برواياته عن والده عبد القادر الطبري وهو
اول بسماعه له ورواياته عن جده السيد يحيى بن

قف على الحديث المسلسل بالاولية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن مكرم الطبري وهو اول قال حدثني به جميع جدي محمد
المحب الطبري الاخير وهو اول قال حدثنا به الامام محمد
المحب الطبري الاوسط وهو اول قال حدثني به الشيخ عبد
الله بن المجد اليافعي وهو اول قال حدثني به الحافظ
الكبير ابراهيم الرضي الطبري وهو اول قال حدثني به الحافظ
الكبير احمد المحب الطبري الاكبر وهو اول قال حدثني
به عمي ابو الحسن علي بن ابي بكر الطبري وهو اول قال
حدثني به محمد بن اسماعيل بن ابي الصيف وهو اول
قال حدثني به ابو الحسن المقري وهو اول قال حدثني
به الفقيه عبد الله الديباجي وهو اول قال حدثني
به الشيخ ابو بكر بن سهل وهو اول قال حدثني به عمر
الدمشقي قال حدثني به محمد بن محمد الدبن نجي وهو
اول قال حدثني به حمزة بن عبد العزيز المهلبي وهو
اول قال حدثني به ابو جابر بن بلال البزار وهو اول
قال حدثني به عبد الرحمن بن ايسر بن الحكم وهو اول
قال حدثني به سفيان بن عيينة وهو اول عن عمرو بن
دينار المتوفى سنة خمس وعشرين ومائة عن ثمانين
سنة عن ابي قابوس عن مولى عبد الله بن عمرو بن
العاص عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن
تبارك وتعالى ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء

حديث حسن اخرجه في الكنى والادب المفرد وقال ابن
الابار اخرجه ابو بكر الحميري في مسنده وابو علي الزعفراني
وابو داود السجستاني في سننه وابو علي الترمذي فجا
الا انهم لم يسلسلوه وقال آملا ابراهيم هو حديث حسن
اخرجه احمد والحميدي في مسنديهما عن سفيان بن
عيينة والبخاري في بعض تصانيفه عن عبد الرحمن
ابن ابي بكر وابو داود في سننه عن مسدد وابو
بكر بن ابي شيبة والترمذي في جامعه وقال حديث
حسن صحيح وكذا صححه الحاكم وانشد ابن عساكر
في معناه كما انشدناه شيخنا الفاسي رحمه الله

يا دراي الحي يا ذا اللب مغتنما ولا تكن عن قليل الخير مصطما
واشكر لمولاك ما اولاك من نعم فالشكر يستوجب الازدادا
وارفق هديت بخلق الله وارحمهم فانما يرحم الرحمن من رحما

من الله على الجميع برحمته وتدارکنا فيما بقي لنا بفضله
بجاه عين الرحمة والسبب الذي منه وعلى يده كل
نعمة سيدنا ومولانا محمد شفيع المذنبين وملجأ
العاصين وملاذ الخلق اجمعين صلى الله عليه وسلم
وعلى ازواجه امهات المؤمنين وعلى اله واصحابه
ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ما ذكره الذاكرون
وغفل عن ذكره الغافلون امين وفي الحادي والعشرين
من جمادي عام ١١٤٠ الحمد لله وصلى الله على سيدنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ر

ومولانا رسول الله وقد رايت ان اذكر على جهة الاختصا
جملة ممن لقيته بالديار المشرفية من الاخيار فمنهم بالمسجد
الحرام من الله علينا بالعودة اليه والمقام الشريف
الجليل اللوذعي الاصيل العالم العارف الولي الصالح القدم
المبجل ابو زيد سيدي عبد الرحمن بن محمد اسلم الحسني
الحسيني رايت منه عجبا طنتته اول ما تكلمنا معه خلو
قرب باب زيادة داخل المسجد الحرام امتا فاذا هو بحر
فقها ولغة وكلاما وادبا ثم استضافني الى بيته وكرمني
وولدي محمدا وابا بكر ومن كان معي من الاصحاب
والبسني الخرقة واخذت عنه الطريقة النقشبندية واجا
بجميع ما له من العلوم وطرق العلوم واسند لي لنفسه
محوت نقوش الكون عن لوح خاطري ٭ وصيرت ذاك اللوح
لي الف الوصل ٭ فلما حفظت اللوح ضاع فكنته ٭ فني لي
استبان الوصل مني بلا فصل ٭ وهذا مقام عال وفيه
اشارة الى الوحدة واسند لي ايضا لنفسه ٭ سبرت علوم
الرسم والفهم والذوق ٭ وخضت بحار الحب والعشق والشوق
٭ فلم ار الا مطلبا بس واحدا ٭ يكون وراء الواحد الصمد
الحق ٭ واسند لي ايضا اصطبر ولا تضطرب اذا ما
اظلك الهائل المهيب ٭ مدبر الكون ليس يخفى عليه
شئ ولا يغيب ٭ ومنهم الشيخ الامام العالم الهمام ذو السمت
المسمى الحسن والهدي المستحسن ٭ اجل الورى ابو علي

حسن

ف

حسين بن عبد الشكور الطايفي تلميذ القطب المرغيني اعاد
الله علينا من بركته نفحة تجاه الكعبة المشرفة ثم اشرقت حتى
جلس الي وناولني اوراقا سماها الفتوحات الجوهرية على
الصلاة المشيشية وذكر لي انه اقبل خمس عشرة سنة وانه
لم يعطها لاحد ولا هو كثير المخالطة للناس قال انه راني في الطوا
ما لقي في روعه انه يكتبها ويرفعها الي كما اعطاني انه منظومة
لم يسبق في اسرار الصلاة وكيف ينبغي ادائها سماها الهدية
السنية في الصلاة السنية واعطاني جلستها ايضا له على شرح
المنظومة المذكورة في سفر ضخم قال فيها واعلم ان هذه
الحاشية عجب الفيض ماشية لا يكاد العالم يرى فيها ترتيبا
ولا تفصيلا ولا تبويبا وان كانت في الغيب مرتبة ومبوبة
فلا تليق بمن وقف مع علومه وتوقف بفهومه
اذا الوارد جلالة لا يكاد يفهم الا بها من جد في طلبها واسل العلوم
الظاهرية في حجاب عن الدخول من هذا الباب فايا راي ايها
الناظر من الاعتراض فاندم من الامراض وخذ ما رق ودع الشقا
والنفاق انك لبدع فيها ما شاء واسوق فيها طرايق القوم وما
القوم الاولياء واعطاني ايضا تاليفا له في الاذكار الواردة بالليل
والنهار عند النوم والانتباه منه وهو تاليف حسن جدا
واخبرني بكثير من تواليفه واحواله واحوال شيخه سيدي
عبد الله المرغني المذكور نزيل الطايف وعاهدني وصافحني واجازني
بجميع كتبه ومروياته عن الشيخ المذكور وغيره ولم اعرف قدره

ق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الابعد مقارنته ومطابقة الحاشية المذكورة وغيرها واعلم ان ثبت شيا
من ذلك بعد ان شاء الله تعالى ومنهم الفقيه النزيه العلامة الوجيه مفتي
المالكية بالبيد الحرام واحد الائمة بالمسجد ابو عبد الله سيدي محمد
ابن خالد الجعفري تلقاني واجلني ورحب بي واكرمني واضافني
في بيته فاحسن الضيافة والقرى ومارايت احسن منه خلقا
وخلقا ايام القرى ذكر لي انه راى في النوم كان قائلا يقول قدم عليكم
حاج في هذه السنة الامام مالك قال فقلت في نفسي كيف يقدم مالك وقد
توفي منذ مئين من السنين فقيل لي انه قادم في هذه السنة
قال فلما اصبح قصصتها على السيد مفتي الحنفية فقال لي انه
يقدم في هذه السنة من الفقهاء من يعلم الحج على مذهبه ويبين
المناسك على سنته وطريقته قال القلم ترك من يومئذ نسال عن
الركب ومن حافيه من اهل العلم وقد اجازني واجزته وعاهدني
على الدعاء في ذلك المقام الشريف وعاهدته نسال الله سبحانه
ان ينفعنا بمحبته وان يظلنا بظل عرشه برحمته ومنهم
والده سيدي ابو بكر بن خالد جاور الثمانين ولقي كثيرا
من الاشياخ المعتبرين كالشيخ ابن ناصر واليوسي وغيرهما
وكانه تخلى عن الفقه وتحلى بالميل لطريقة العوام يحفظ كثيرا
من كلامهم ويروي عن ائمتهم واعلامهم لقيته بمكة شرفها
بالمدينة وهي مسكنه ووقاره ويتبرك به ودعا لي واجازني
بجميع مروياته وتقاييده ومنهم الشيخ الكامل العالم العامل
الدال الواصل قطب الزمان وشيخ مشايخ الاعيان ابو

ابو عبد الله سيدي محمد بن عبد الكريم السمان الشافعي
القرشي نزيل المدينة المنورة بيته متصل بقبة سيدنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليس بينهما الا الشارع من ناحية باب
جبريل وداخل بيته خلوة مولانا ابي بكر الصديق وهو لكل
وارد عليه ابر رفيق يحسن للغرباء ويجري على الطلبة والفقراء
اقبال المصطفى عليه الخ وانوار طلعته موقنة بان كل من
تبرك به راح اضافني واكرمني غير مرة واطلعني سطح
بيته المجاور للقبة المشرفة والبسني الخرقة ولقنني الاسماء
الستة واذن لي فيها وفي الطريقة القادرية وغيرها وهو
من اصحاب الامام سيدي مصطفى البكري وله تاليف عديدة
مفيدة في الطريقة والحقيقة وموضوعات في الصلوات
والدعوات منها صلاة المسمات بالمنحة المحمدية في الصلاة على
خير البرية وهي اللهم صل على سيدنا محمد نقطة دائرة الوجود
وحيطة افلاك مراقي الشهود العالمات السارية سره في كل
ذرة حياة العالم الذي منه مبدأ مبداه واليه مقره ميم
ملكك الذي لا يضاهى وواو ومسك التي لا تسامى
من اظهرته من حضرة الحب فكان منصة لتجليات ذاتك
وابرزته بك من نورك فكان مراة لجمالك الباهر وحضرة
اسمائك وصفاتك شمس الكمال المشرف نورها على جميع العوالم
الذي كونت منه جميع الكائنات فكل منها به قايم من اجلسته
على بساط قربك وخصصته بان كان مفتاح خزانة حبك

المحبوب الاعظم السر الظاهر المكتم الواسطة بينك وبين
عبادك والسلم الذي لا ترقى الا به في مشاهد كما لا نك وعلى
آله ينابيع الحقائق واصحابه مصابيح الهدى لكل الخلائق
صلاة منك عليه مقبولة مزيلة ما لديه تليق بذاته
تفسنا بها في انوار تجلياته تطهرنا بها قلوبنا وتقدس بها
اسرارنا وترقى بها ارواحنا وتتم بركاتها علينا وعلى
مشايخنا ووالدينا واخواننا والمؤمنين والمسلمين مغفرة
بسلام الى يوم الدين ولك الحمد منك في كل وقت وحين
مقرونة بالبقى صلاة وتسليم على السيد الامين واله وصحبه
اجمعين والحمد لله رب العالمين امين امين آمين واملى
على لغيره اللهم جدد وجرد من صلواتك التامات وتحياتك
الزاكيات ورضوانك الاكرم الاتم الادوم على اكمل عبدك وهذا
العالم من بني آدم الذي اقمته للخلافة وجعلته لحوائج
خلقك قبلة ومحلا واصطفيته لنفسك واقمته بحجتك
واظهرته بصورتك واخترته مستوى لتجليك ومنزلا
لتنفيذ اوامرك ونواهيك في ارضك وسمائك وواسطة
بينك وبين مكونا تك وبلغ سلام عبدك هذا اليه فضله
الان منك عن عبدك الضعيف الحقير افضل التحيات وازكى
التسليمات اللهم ذكره بي ليذكرني عندك بما تعلم انه نافع
له لي عاجلا واجلا على قدر معرفته بك ومنزلته لديك لا على
قدر علمي ومنتهى فهمي انك بكل فضل جدير وعلى ما تشا قدير

وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم اللهم ادخلني
في قلب الانسان الكامل وحببني اليه اللهم حببني الى قلب
نبيك سيدنا محمد واله صلى الله عليه وسلم ومنهم الشيخ
الزاهد البركة الحلس العابد الموقف الارشد ابو اسحاق سيد
ابراهيم اسعد نفعنا الله به لقيته بمنزله خارج المدينة
المنورة كان هو المفتي بها ثم تخلى عن الفتوى واسبابها
لابن اخيه وسع الناس ببذله وحسن خلقه فلا تزى الا مشيا
عليه ومحبا له اضافنا واكرمنا وبكل ما عنده لجازنا
ومنهم الفقيه الارضي العلامة المرضي الشيخ ابو الحسن التدي
محدث مفتي لغوي اعلم من لقيته بالحرمين الشريفين
ناولني كراسة نفيسة تدل على فضله ونبله وتبحره في العلوم
شرح فيها قول العلامة البركوي لا اله الا الله نفي واثبات
والمنفي لا عين له ففي من وقف النفي والمثبت موجود ففي
من وقع الاثبات والمنفي غير المثبت عين المثبت عن المثبت
والمثبت عن المنفي عن المنفي فهي ست وهذه واحدة
ممن قالها حكما فما عرف ومن قالها كقوله تعالى فقد قالها
وهو مؤمن والمصريون فمنهم علم الاعلام والمقدم في السيا
دة في زمانه عند الخاص والعام الشيخ الكامل العالم العامل وارث
اوصاف الطوسي ابو زيد سيدي عبد الرحمن بن مولانا
مصطفى العيدروسي بيت علم وصلاح وسلالة مجد وفضل
وفلاح ومعنى العيدروسي سلطان الاولياء لقب به بعض اجداده

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رضي الله عنهم اجمعين ونفعنا بهم امين ذو وجهة عليه وطلعة
بهيّة ومعارف سنية واخلاق مرضية وعلوم وهبيّة
يتكلم في الشعر واللغة والحديث والمعارف والتصوف والمعقول
والمنقول بما يسحر الالباب ويبهر العقول له تاليف عديدة
وتصانيف رايقة مفيدة تكلمت معه في حديث وان ذكرني
في ملا ذكرته في ملا بخير منهم وما فيه من الاشكال فاجابني
على البديهة بقوله للنبي صلى الله عليه وسلم ظاهره
وباطن فظاهره مع الخلق وباطنه مع الحق دائما فزال
الاشكال وظهرت الخيرية على كل حال وسالته ليس
في الامكان ابدع مما كان فقال مولانا جل وعز قدر حكم
وما كان هو مقتضى الحكمة كانه يشير الى الجواب بان
المراد نفي الامكان الفرضي لا الذاتي وذلك لما اراد سبحانه
ايجاد هذا العالم على ما هو عليه وجب كونه كذلك وسبحانه
ان يكون على حالة اخرى فليس في الامكان ابدع منه
وهذا احسن ما اجيب به عنه وزاد فيه انه مقتضى
الحكمة وقال تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا
الرزق لا للاسم الشريف فقد بسط سبحانه لعبد الرحمن
ابن عوف وعثمان بن عفان وغيرهما ولم يكن منه
بغي وقال في حديث الشفاعة ان الذين يذهبون
الى الانبياء آدم فمن دونه غير هذه الامة امّا امة
محمد صلى الله عليه وسلم فهم معه لا يذهبون عنه

لعرفتهم

لعرفتهم بذلك عاهدني وصافحني واجازني بجميع ما لديه من
العلوم والاوراد والطرق الماخوذة عن ابيه عن وجد القطب
السيد عروسي وغيره وهي اكثر من سبعين طريقا وكتب لي ذلك
واجتمعت معه يوما عند بعض الاصحاب من المغاربة فلما
دخلت عليه انشدني لنفسه كل يوم انقى الاحية فيه فهو عيد
متوج بالسنية اي سعيد فاجبته سنه سنين عيد عروس اضا
شمسه بقضي ارض الصين ثم زاد بعد البيت المذكور
وكان ذلك يوم ختمنا الموطا بجامع الازهر شيخنا من املى
الموطا واولى من معانيه ما به تمكين شيخنا الفاضل
المهذب العلامة وكان يجلى كحور عين مقتدي العصر سيدا ارض
فاس وهو فيها امام اهل الدين وسالته الاجازة فكتب ما نصه
الحمد لله حصل الاذن بالاجازة المطلقة في جميع طرق الصوفية
وجميع العلوم اصولا وفروعا من تفسير وحديث وفقه
وغيرها من العلوم النافعة وتلك الاجازة لسيدنا العلامة
الجامع سيدي محمد انتاوي رزقنا الله واياه وجميع الاحباب
سعادة الدارين واسانيدنا في ذلك معروفة في مظانها قال
ذلك وكتبه العبد عبد الرحمان بن مصطفى العبد عروسي
سامحه الله واحبابه امين ومنهم الشيخ الامام البركة الهمام
ابو العباس سيدي احمد اليوسي العاطن بالحسينة بطرف مصر
مما يلي ناحية البركة رجل مستغرق في الوحدانية داع الى الله
على الله معرض عن الدنيا كان في اول امره مشتغلا بالعلوم

ك

ثم اقبل في اخر امره على علم التوحيد ثم خرج عن علم
الظاهر جملة وصار يقول العلم هو المعرفة بالله تعالى وما
ومن يطلب الحظوظ او مغفرة الذنوب عرفني به والقني
في بحر الذنوب وافعل بي ما شئت قال لي هذه اربع سنين
ما نزلت عن مطرحي هذا اقدح برندمابه من الادرة
العظيمة اضافني واكرمني بما قدر عليه من الوان الطعام
وانشدني اهيم بليلي ما حييت فانا مت وكلمت بليلى
من يهيم بها بعدي وانشدني ايضا واهواه لا اهوى سواه
ومن هوى سواه الله من دنياه يوما فقد هوى وقال
في قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون ميت عن العلل
الانسانية حتى بمعرفتنا والانقطاع الينا وانهم ميتون عن
معرفة كنهك وادراك حقيقتك ومنهم الشيخ الذاكر الزاهد
الصابر ابو الفضل سيدي محمود الكردي ذو سمت وهدي
وتواضع وخشوع وانابة وخضوع وزهد وقناعة لا تفوه
صاحبي وتبكي فيما عهد به اليه شاركني له مجالس
ذكر سنية ومشاهد مجد بهية واحوال صادقة وخلال
بين الباطل والحق فارقة يصدق فعله قوله وقوله فعله
كاشفني بامور تيقنت صدقها واخبرني بغيبات نرجوا
من الله تحقيقها اخذ من سيدي مصطفى البكري الشامي
دفين مصر وعن الشيخ الحفناوي عنه وقال انه جمع يده الى
يدي الشيخين ويدك هذه الراهبة والناجي ياخذ بيد

صاحبه

صاحبه ونرجوا الله ان لا يخرج واحدا منا الى الاخر ومنهم
الفقيه الجليل الفاضل العلامة النبيل شيخ المالكية بالقاهرة
ومن قطب رحاهم اليوم عليه دائرة ابو الحسن الشيخ علي بن
احمد الصعيدي العدوي المالكي اطلعني على حاشيته على الخرشي
وعلى طرر شرع في كتبها على الزرقاني واخرى على تفسير
الجلالين واستجازني فاجزته واجازني وذكر انه يروي عن
السيد محمد الشلموني والشيخ عبد الله المغربي كلاهما عن الولي
الصالح الشهير سيدي محمد الخراشي وعن المغربي ايضا عن
الشيخ ابراهيم الشبراخيتي وعن الشيخ عبد الباقي الزرقاني
الثالثة عن الشيخ علي الاجهوري والشيخ ابراهيم اللقاني
كلاهما عن الشيخ محمد البنوفري وبدر الدين محمد القرافي
كلاهما عن الشيخ عبد الرحمن الاجهوري عن الجوين شمس
الدين وناصر الدين بني حسن اللقاني عن الشيخ علي
السنهوري شيخ التتائي عن الشيخ محمد البساطي عن تاج
الدين بهرام عن الشيخ خليل مختصره وغيره واخذ
الرسالة بسنده السند الى السنهوري المذكور عن طاهر بن
علي الوزيري عن حسن بن علي بن سبع البوصيري
عن ابي العباس الربعي عن الفخر بن المخلطة عن عمر
ابن فرج السكندري عن عبد الكريم بن عطاء الله السكندري
عن محمد بن الوليد الطرطوشي عن سليمان بن خلف
الباجي عن مكي بن ابي طالب القيسي الاندلسي عن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مولدها وذكر اسانيده لها في الحديث والتفسير وغيرهما تركتها
مخافة التطويل واكتفاء بما تقدم من اسانيد اشياخنا المعا
الان فيما ذكر سند البخاري يجب كتبه وينبغي الوقف
عليه لمزيد علوه وعزابته ونصه فيه واما صحيح البخاري
فاروية عن شيخنا الشيخ محمد عقيلة المذكور قال اروية
باعلى سند يوجد في الدنيا عن الشيخ حسن بن علي العجيمي
عن الشيخ محمد بن احمد بن محمد المجلد اليمني عن الامام يحيى
ابن مكرم الطبري قال اخبرنا برهان ابراهيم بن محمد بن
صدقة الدمشقي وغيره برواياتهم عن الشيخ عبد الرحمن
ابن عبد الرحمن بن عبد الاول الفرغاني وكان عمره مائة
واربعين سنة وهو ممن يجتمع بالخضر عليه السلام واجازه
في سنة عشرين وسبعمائة وقد قرا البخاري على ابي عبد الرحمن
محمد بن شاذبخت الفارسي الفرغاني بسماعه لجميعه عن
الشيخ احمد الابدال بسمرقند ابي نعمان يحيى بن عمار بن
مقبل شاهان الختلاني وكان عمره مائة وثلاثة واربعين
سنة وقد سمعه جميعه عن محمد بن يوسف الفربري عن
جامعه الامام محمد بن اسماعيل وصدق الشيخ عقيلة
رحمه الله فانه لا يوجد سند في هذا الزمان اعلى من
السند المذكور ثم ذكر سندا مسلسلا بالمالكية فساقه
من طريق السراج المتقدم واخر بالحنفية واخر بالشافعية
واخر بالمحمدين فساقه من طريق سيدي محمد المرابط

الصلاة

الدلائي

الدلائي عن والده عن الشيخ المقتدم ثم ذكر اسانيده
في بقية الكتب المتداولة وحاله هذا الشيخ المذكور رضي الله عنه
انه بادي الاقلال كثير الاعتلال ذكر لي حين اضافني واستدعا
لبيته ان البيت لزوجته وانه لم يجب عليه زكاة قط ولا ملك
نصابا قط وانشدني في ذلك لتقي الدين بن دقيق العيد
اهل المناصب في الدنيا ورفعتها ∴ اهل الفضائل مرذولون بينهم
قد انزلونا لانا غير جنسهم ∴ منازل الوحش في الاهمال عندهم
فمالهم في توفي ضربنا نظر ∴ ومالهم في ترقي قدرنا هممي
فليتنا لو قدرنا ان نعرفهم ∴ مقدارهم عندنا او لو درووهم
لهم مرجحان من فرط وجمل غنى ∴ وعند المتقيان العلم والعدم
قلت وقد عارض الفتح التقي بن دقيق العيد في ابيانه
هذه واجاد كل الاجادة فقال

ابن المرابط والدنيا ورفعتها ∴ عند الذي حاد عما ليس عندهم
لاشك ان لنا قدرا راوه وما ∴ لقدرهم عندنا قدر ولا لهم
هم الوحوش ونحن الانس حكمتنا ∴ نعودهم حيثما اثنا وهم نعم
وليس شئ سوى الاهمال يعطفنا ∴ عنهم لانا وجدانهم عدم
لنا المراجحان من علم ومن ادب ∴ وفيهم المتقيان الجهل والحشم

وابن دقيق العيد هو الشيخ الامام شيخ الاسلام الحافظ الزاهد
الورع الناسك المجتهد الجامع بين العلم والدين والسالك سبل
السادة الاقدمين امام المتاخرين كلمة لا يجحدونها وشهادة
على انفسهم يؤدونها قال الحافظ بن سيد الناس اليعمري لم

ار مثله فيما رايت ولا حملت عن اجل منه فيما رويت
وكان للعلوم جامعا وفي فنونها بارعا لا يشق له غبار
ولا يجرى معه سواه فهما حافظا للسانه مقبلا على
شانه وقف نفسه على العلوم وقصرها ولو شاء العاد ان
يحصر كلما له لحصرها دأبه يقطع الليل علما وعبادة ربما
استوعب الليلة فطالع فيه المجلد والمجلدين وربما
تلى الاية الواحدة فكررها الى ان يطلع الفجر وكان
يقول ما تكلمت كلمة ولا فعلت فعلا الا عددت له جوابا
بين يدي الله عز وجل تخلق باخلاق العارفين وتحقق
بكرامات الصالحين حكى انه لما جاء التتار ورد مرسوم
السلطان الى القاهرة بعد خروجه منها للقاهم على اهل مصر
ان يجتمع العلما ويقرؤا البخاري قال الحاكي فقرانا البخاري
الى ان بقي ميعاد فاخرناه لنختمه اليوم الجمعة فلما كان
يوم الجمعة راينا الشيخ تقي الدين في الجامع فقال ما فعلتم
بالبخاري فقلنا بقي ميعاد اخرناه لنختمه اليوم فقال
انفصل الحال من عصر الامس وبات المسلمون على كدا وكذا
فقلنا نخبر عنك فقال نعم فجاء الخبر بعد ايام بذلك وذلك
في سنة ثمانين عند دخول التتر وقال في بعض الامرا
وقد خرج من القاهرة انه لا يرجع اليها فلم يرجع واسار شخص
عليه الادب فقال له الشيخ تقيت في هذا المجلس ثلاث
مرات فمات بعد ثلاثة ايام وكراماته كثيرة وولد

في البحر

في البحر الملح وكان ابوه متوجها من قوص للحج وفي البحر
فولد له الشيخ تقي الدين يوم السبت الخامس والعشرين
من شعبان سنة خمس وعشرين وستمائة ولذلك ربما
كتب بخطه بيده المتبحر ثم اخذه والده على يده وطاف
به بالكعبة وجعل يدعو الله له ان يجعله عالما عاملا
وروي انه قرا على والده الحديث المسلسل بقول
وانا ادعو الله فاستجيب لي فسيل ما الذي دعوت به
ان ينشي الله ولدي محمدا عالما عاملا فنشا الشيخ بقوص
على ازكى قوم من العفاف والمواظبة على الاشتغال
والتحرز في الاقوال والافعال تفقه بقوص بوالده وكان
والده مالكي المذهب ثم تفقه على شيخ الاسلام عز
الدين بن عبد السلام فحقق المذهبين ولذلك يقول
فيه الامام النظار زكي الدين محمد بن محمد بن عبد
الرحمن المعروف بابن التعريف من قصيدة فيها
صبا للعلم صابي في صباه ٭ فاعلى في محمد الصب الصبي
وانعم والشباب له قياس ٭ ادلة مالك والشافعي
ومن نظم تقي الدين رحمه الله تمنيت ان الشيب عاجل
لمتي ٭ وقرب مني في صباي مزاره ٭ لاحذف من عصر الشباب
نشاطه ٭ واحذف من عصر المشيب وقاره ٭ ونظمه كثير
فايق ونثره بديع رايق وله ديوان خطب وجمع خارجه
عند جمع منها السبكي في الطبقات ما فيه رغب قال ومن

ومن ابنه وقاله فاذا عالم فاضل فاكرم معلما ابن نفيس
فقلت للعالم بين واتقي تفاضل العالم والمتقي اه

ومن مصنفاته كتاب الامام في الحديث لم يصنف مثله
وكتاب الالمام وشرحه ولم يكمل شرحه واملى شرحا
على العمدة لعبد الغني المقدسي وعلى الهداية في اصول
الفقه والف في اصول الفقه الدين وشرح مختصر ابن
الحاجب في فقه المالكية ولم يكمله وشرح مختصر التبريزي
في فقه الشافعية وولي القضاء على مذهب الشافعي بعد
ابا الشديد وعزل نفسه غير مرة ثم يعاد وكان شديدا التحري
توفي في حادي عشر صفر سنة اثنين وسبعمائة فعمره ستة
وسبعون سنة وخمسة اشهر وخمسة وعشرون يوما رحمه
الله ونفعنا بذكره ومنهم شيخ الشافعية بالاجماع والمقدم
منهم بلا دفاع الامام العالم العلامة البركة الصوفي الزاهد
المقتدي به في السكون والحركة ذو الاوراد العديدة والتاليف
الكثيرة المفيدة اسبوطي زمانه والمتفق على جلالته ومكانه
في العلوم وتقدمه في سائرها على جميع اهل اوانه ابو
العباس الشيخ احمد الدمنهوري الشافعي بحر لا ساحل
له وشيخ ما لقيت مثله قصدته ببيته بدولاق فاملى
ما شاء مما ساق غير انه فقد سمعه فكنت اسمع منه
ولا يفهم عني الا ما تمتمت بالاشارة وصفه ذكري انه
ما قرا قط في بيت ولا اخذ وقف بمكتب بل كان سائد
في نشاته وربما طلبه بحصر حصيرة مجالس يكتب كل
يوم خمس ورقات يبيعها ويشتري درهمين وعيفا

ودرهمين

ودرهمين زيتا الى ان رزقه الله تعالى زوجة فجعل
كل ما يرزقه اليها وهي تدبر امره ولا يدخل بيده دينار
ولا درهم ولم يزل كذلك واخبرته بانه ياتيه من
سلطان اصطنبول الجوابر العظيمة وانه يدخل على ملوك
مصر فيسبهم ويقول لهم ولعلهم ما شاء فلا يرد احد عليه
ارسل اليه السلطان المذكور رسالة قميصه ليكفن فيه
فحدثنا من ذلك للسايل والمسؤول سالته ان يجيز لي
وذلك عند خروجنا من مصر فانعم وكمل ذلك بخطه الشريف
على ضعفه ثم جاني بها صاحبه ونحن على ضفة الوادي
نريد ان يجيزه وينادي وامر الجابي بها ان لا يمكنني الا
على ان نسفقه بمثلها فلم يمكن الا الاسعاف وان لم يكن
انضاف ونصه لما كتبها حمدا لمن اجاز من اختاره على
الصراط المستقيم وصلاة وسلاما على صفيه من خلقه صفا
الدين القويم وعلى اله وصحبه الكرام صلاة وسلاما مستمرين
على الدوام وبعد فقد من الله سبحانه علينا بالاجتماع
بالعلامة الفهامة المدقق بالاجماع ابي عبد الله الشاوي
بن الطالب بن سودة المري الفاسي ورايناه جامعا بين
الفضايل والفواضل حايزا قصبات السبق في مضمار الكمال
مع كل مناضل ومن كماله قد التمس منا ان نجيز له شيا من
العلوم وبعضا من نوعي المنطوق والمفهوم فاغلب على
ظنه اهليتي لذلك واني لمعترف بانني لست من رجال ذلك
المسالك لا سيما وهو حقيق بان يجيز لا ان يجاز وان

لطايف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يمين غيره لان يمانٍ فاجبته معتذرا باذ يال السجل
قايلا أجزت الامام المذكور بكل ما هو في رسالتي اللطايف
النورية مسطور من كل مقروء ومسموع ومجموع
وبكل ما اخذته درايةً وجميع ما تلقيته عن الاعلام روايةً
وبكل ما ابيح لي من سايرِ العلوم اجازةً عامة بكل ما اخذ
من منطوق ومفهوم بالشرط المعتبر عند الاعلام موصيًا
له بان يدعو لي بالوفاة على الاسلام وبكل ما قدر له من
الدعوات الصالحة وان يسهم لوالدي ولجميع المحبين من تجارته
الرابحة وعلى الله حسن القبول فانه الكريم المتفضل وخير مامول
قاله بفمه وزبره بقلمه اسير ذنبه احمد الدمنهوري
لاربع بقين من جمادي الثاني عام اثنين وثمانين ومايةٍ
والف من الهجرة النبوية على ساكنها افضل الصلاة واتم
السلام اه فودعت الرسول وظفرت بالسول. وكرهت الفرا
ورجوت ان يمن بحسن التلاق. فارقتكم والقلب باقٍ
عندكم. وكرهت يوم فراقكم حمياني. قيل لي ان عدة
تاليفه تقرب من تاليف السيوطي وسمعت بعضهم وهو
عند الشيخ يقول وددت ان لو حفظت اسماء تاليفه وكنت
اوصيت صاحبنا الفقيه سيدي احمد السوسي لما لاقيته
به ورغبته ان يقرا معه وكان يقرا الحساب الهوائي ينزل
الى الازهر مرة في الجمعة ان يكتب لي بعض تاليفه واسماء
وقد وقفت انا عليه منظومتين له في التوحيد صغرى

وكبرى

وكبرى يقول في اخره الكبرى ختامه يعني في التصوف
كما فصل بن عاشر حقق اصول الدين والفروع. وكن
بعلم باطن وَلوعا. وقدم نوبة صحيحة من كل
ما وُتيت من قبيحة. واعمل واخلص واترك الاخلاصا
تنل من المولى العلي اختصاصا. عدوك الشيطان والدنيا
الهوى. والنفس من والاهم فقد هوى. وجانبن كبرا رياء
وحسد. وكل ما ناهٍ وعامل بالاسد الى ان قال مع
اشتغال الفكرة في علم هيقع بعيد الهجرة. مع كون
سني خمسة وعشرة. فليقبلن عذري الكرام البررة
والمشارقة يجعلون الفين مكان الشين. ومنهم
مفتي الشافعية وامامها العلامة الامام الاوحد الزاهد
العابد الذاكر الارشد ابو الارشاد والشيخ احمد الجوهري
اقام بفاسي بالازهر سنين سنة زرته وهو عجال مرض قرب
لي ودعاني وحضرت صلاة المغرب فقال لي تقدم ولا
تطل علي وسافرت من الغد وبعد ان رجعت من الحجاز
توفي رحمه الله ونفعنا به وذلك في شهر ربيع من العام
المذكور عام ٩٨ وله اولاد نجباء علما اخيار شهدت جنازته
حافلة جامعة ولم يدرس احد بالازهر ولا بغيره الى ثلاثة
ايام من موته وقام رايته بالازهر على عادتهم في ذلك ورفع
نسبه الى خالد بن الوليد رضي الله عنه ودفن بزاوية
حجازة شمس ولما رأيت اولاده شق عليهم المبيت ليلة دفنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعد منزلهم وما كانوا فيه من التعب قلت لهم انا
اكفيكم ذلك وابيت مع الطلبة هناك وكان منزلي
ثمة ضروا بذلك غاية السرور والله يضاعف لنا ولهم
الاجور ومنهم الشيخ الانور المدرس الاشهر الملازم للجامع
الازهر ابو موسى عيسى الشرقاوي الشافعي سمعت انه ياتي
المسجد صباحا ومعه قوته فلا يخرج الا ليلا الى ليل
منذ اربعين سنة ختم المنهاج اربعين ختمة قرات عليه
اوله واجاز لي فيه وفي غيره من كل ما صحت له روايته
ودرايته ومنهم شيخ الحنفية ومفتيها وعالمها المرجوع
اليه في دقائق العلوم دانيها وقاصيها ذو الوقار والسمت
الحسن والتواضع والهدي المستحسن ابو الفضائل والفواضل
المدرس المفتي الشيخ حسن الجبرتي له رسايل في علم التوقيت
بديعة رايقة وفي الحساب وغيره قرات عليه الكنز للنسفي
في مذهبهم قريب من مختصر خليل اعجلنا السفر عن اتمامه
واجاز لي فيه وفي غيره وبعض اجازته يقول العبد
الفقير حسن بن ابراهيم بن حسن الجبرتي الحنفي قد
تذاكرنا مع الاستاذ الشهير والعلامة البركة الكبير
شمس الدين ابي عبد الله محمد الساوي بن سودة
المري جملة صالحة من متن الكنز مع غاية التحقيق
والافادة كيف لا وهو الرحلة الناقة والنمس في السند
في الفقه والاجازة لحسن نيته وصفاء طويته فلم

تسعني مخالفته وان لم اكن اهلا لذلك فاجبته لذلك
راجيا شمول بركته ونيل دعوته ومتمثلا بقول ابي
العلا المعري لعمرك ابيك ما سكب المعري لمكرمة وفي الدنيا
كريم ولكن البلاد اذا اقشعرت وصوح بنتها رعي الهشيم
واساله ان لا ينسانا من صالح دعواته في خلواته وجلواته
وجميع توجهاته وفي سنة ١١٨٣ احسن الجبرتي ثم كتب السند
وحاصله انه يروي عن الشيخ احمد بن ابراهيم النوسي ومحمد
ابن عبد القادر الزيادي وغيرهما الجميع عن شاهين الارمنا
عن حسن الشرنبلالي عن محمد الحموي عن محمد المحبي عن
علي المقدسي عن شهاب الدين احمد بن يوسف السلمي
عن الامام بن الشحنة صاحب التاليف عن كمال الدين بن
الهمام صاحب التحرير وغيره عن سراج الدين عمر بن علي الكنا
عن ملك الدين البرماوي عن السيد ملك الدين شارح الهداية
عن ملك الدين عبد القادر البخاري صاحب الكشف والتحقيق
عن ابي البركات احمد النسفي صاحب الكنز عن شمس الايمة
الكردري عن برهان الدين علي صاحب الهداية عن فخر الاسلام
علي البزدوي عن شمس الايمة الرضي عن شمس الامة الحلواني
عن القاضي ابي علي النسفي عن محمد بن الفضل البخاري عن
ابيه عن الشيباني محمد بن الحسن عن الامام ابي حنيفة
النعمان بن ثابت الكوفي عن حماد عن ابراهيم النخعي عن
علقمة عن ابن مسعود عن سيدنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولقيت ايضا شيخ الحنابلة وحامل راياتهم
علومهم الفاضل ابو البركات بن احمد بن عوض المقدسي

شبكة الألوكة www.alukah.net

عن فتبركة به وقرأت عليه اوايل كتابهم دليل الطالب
واجازني فيه وفي غيره وكتب لي انه روى عن والده
الشيخ احمد بن عوض المقدسي عن محمد البهوتي الشهير
بابي السرور عن عبد الرحمان البهوتي عن تقي
الدين محمد بن قاضي القضاة عن شهاب الدين
احمد بن عبد الغني بن البخاري عن حنبل قاضي القضاة
ابي حامد احمد الشيشني عن القاضي عزالدين
الكناني عن علاء الدين علي بن احمد الغرضي عن ابي
الحسن المعروف بابن البخاري عن حنبل الرصافي
عن هبة الله ابي القاسم المصيصي عن ابي الحسن التميمي
عن القطيعي عن عبد الله بن الامام احمد بن حنبل
قال حدثنا ابي عن عدي عن حميد عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد
الله بعبد خيرا استعمله قالوا كيف يستعمله قال
يوفقه لعمل صالح قبل موته ثم يقبضه عليه قال
وبهذا السند روى جميع ما اجاز لي به مما سمعه منه
وما قرأت عليه واجزت بذلك سيدنا ومولانا شيخ الاسلام
الشيخ محمد الشاوي نفعنا الله به امين ابن شيخ الاسلام سالم الطالب
ابن سودة كان الله لهم اه واذا اشرت الى جمل من اجازات
السادات المشارقة رايت ان اثبت شيأ مما كتبه لنا بعض
الائمة من اشياخنا المغاربة فمما كتبه لي الحافظ المحدث
ابو العباس بن المبارك السجلماسي المتقدم الذكر وذلك عام
سبعة بتقديم السين واربعين ومايه والف حين ولانا السلطان

مولانا

مولانا ابو الحسن بن السلطان مولانا اسماعيل بن مولانا الشريف
قدس الله ارواحهم تدريس الحديث بجامع القرويين ماضه الحمد
لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فان الفقيه الـ
المشهود فيه اعلاه من ذوي التحصيل والافادة ومن اهل التحقيق
والاجادة طالما باحث في العلوم النقلية ومارسها في العلوم
النقلية فالفيناه ذا فهم ثاقب ونظر رايق طايب شاهد غير
غايب فرخليق بكل ما قيل فيه وجدير بتدريس علمي
الحديث والفقه وغيرهما تقبل الله منا ومنه ذلك بمنه
وكرمه آمين قاله وكتبه عبد ربه احمد بن المبارك لطف
الله به امين وكتب ايضا شيخنا القدوة ابو عبد الله جسوس
المتقدم الذكر في ذلك ايضا ماضه الحمد لله تعالى وحده وحمده
تعالى وشكره مبدا كل خير ومنتهاه والصلاة والسلام الاتمان
والاكملان على مولانا محمد واله واصحابه وسائر من
اتبعه وواله وبعد فالمشهود به اعلاه دام رشده وعلاه
ممن ورد من مناهل العلم وحلى بجلاه وتاهل لتدريسه وافا
لاهله وقد لازم مجالسنا مدة مديدة وسنين عديدة
فتعرفنا من بديع ايجاده ودقايق فهومانه واشكالاته
اتساع باعه في العلوم والغوص على نفايسه واشارته الى حسن
العبارة وتنميقها وتلخيص مهمات العلوم وترتيبها والله
تعالى ينفعه وينفع به ويجعل حظنا واياه الدراية لا المحض
الرواية ففي الجامع للامام السيوطي همة العلماء الرعاية وهمة
السفها الرواية اخرجه ابن عساكر عن الحسن مرسلا قال
ذلك وكتبه محمد بن قاسم جسوس وفقه الله بمنه انتهى

وكتب في ذلك شيخنا ابو البقا المتقدم الذكر ما نصه الحمد لله
رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين
وامام المتقين والوصي عن سادتنا الآل والاصحاب اجمعين
وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد فيقول
العبد الفقير الى رحمة ربه عيسى بن الرعاي السلامي اظهر الله
منه الجميل بفضله وكرمه وستر منه المساوي ان الفقيه العالم
المبارك المشهود باهليته للتدريس على الكرسي المذكور وهو
السيد الناودي بن سوده هو كما سرد فيه اعلاه من تحصيل
العلوم وجودة التحصيل وتعانية العلوم ونوحقيق باب
جاب دعوته وتتلقى بالقبول بفيه وطلبته ادخل في التحصيل
وسائر العلوم بمحل رفيع شريف فاستحق ان يظل بظله
الوريف وان يتوج بتاج التشريف وقد اشهد به من
قاعده وخالطه الزمان الطويل وتابر على مذاكرته في المسايل
العلمية المختلفة الاجناس الغريب منها والجليل وهو العبد
المذكور صدره وكتب من عرفهم في ذلك ايضا عدة من
العلماء واقتصرت على الثلاثة لكثرة ملازمتي لهم وخصوصا
الاولين ابا العباس وابا عبد الله ولم اكن يومئذ اتجاسر
على طلب الاجازة ولا ارى اني اهلا ان تواصلني ثم بعد
عام الخمسين سالتها من شيخنا وشيخ الشيخين المذكورين
بل شيخ الجماعة سارح الاكفاء والشفاء ذي الفيض الرباني
ابي عبد الله سيدي محمد بن
عبد السلام بناني كان الله
لنا وله ولجميع
المسلمين
امين

شبكة الألوكة
www.alukah.net